

## بيان صحفى

# كاريكاتير مثير للاشمئاز من صحيفة فرنسية ساقطة يُظهر الانحطاط الأخلاقي للغرب وكراهيتهم المسلمين

(مترجم)

لا يكفي أن تسيء الصحيفة الفرنسية الساخرة لرموز الإسلام، بل إنها تسخر من معاناة المسلمين من خلال رسم كاريكاتير. في تركيا وسوريا، حدثت عدة زلازل شديدة، أدت لمقتل الآلاف وإصابة عشرات الآلاف. تستغل صحيفة شارلي إيبودو كذبة حرية التعبير للسخرية من معاناة أهلاًنا في هذا الوضع.

"الهجاء" الذي تخفيه شارلي إيبودو وراءها هو في الواقع مظهر من مظاهر كراهيتهم للإسلام والمسلمين. كانت هناك حالات عدّة أسيء فيها لحرمات نبينا الحبيب محمد ﷺ؛ ففي عام ٢٠٠٧ نُشرت الرسوم الكاريكاتورية الدنماركية، وفي عامي ٢٠١٥ و ٢٠٢٠، فعلوا ذلك مرةً أخرى. هذه علامة واضحة على الحقد الذي يرسخ في قلوب هؤلاء الفاسدين.

والآن تقوم هذه الصحيفة الساقطة وأيضاً مستغلة فرية حرية التعبير، ولكن هذه المرة للسخرية من معاناة الناس. يوضح الرسم التوضيحي الذي لا طعم له مدى عدم إحساس الغرب بمعاناة المسلمين في تركيا وسوريا. وأي مبدأ يسمح بمثل هذه الأعمال الدينية هو مبدأ مفلس وفاسد.

كتبت الصحيفة على الرسوم الكاريكاتورية، التي صورت المباني المنهارة عبارة: "ليس عليك حتى إرسال دبابات". بمعنى آخر، يجب تدمير البلاد الإسلامية بأيديينا أو بالكوارث الطبيعية، المهم أن يعاني المسلمون باستمرار. وما يثليج صدور صانعي الرسوم في هذا المصائب هو القتل والدمار اللذان حصلا للمسلمين بدون دبابات أي بدون تكاليف يت肯دونها.

رأيات ما يسمى بالمساواة والحرية والأخوة تطاوّل الجثث حرفيًا. إنهم يستمتعون بمعاناة الناس في البلاد الإسلامية، ويظهرون حقدّهم المبدئي على المسلمين، بل ويُسخرون علانيةً بمعاناة الآلاف. يجب أن ندرك هذه الكراهية الممنهجة تجاه الإسلام ورموزه وأتباعه. يجب أن نكون على دراية بالصراع المبدئي الدائر. يجب أن ندرك أنه يتبع علينا اختيار جانب. وأننا بصفتنا المسلمين، لا يجوز لنا إلا أن نختار جانباً واحداً هو الخضوع لله سبحانه وتعالى.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير  
في هولندا